بي المؤتلف والمختلف العشى سبعة عشر هولاء المذكورون وذكر السابع عشر اعشى بن ربيعة بن ذهل
بن شيبان واسمه عبد الله بن خارجة وقال في اعشى بني اسد انه جاهلي وهو من انجره بن قيس
وقال في اعشى بن معروف اسمه طلحة والسابع عشر الذي زاده الاعشى بن النباش بن زرارة التميمي

وانشد

استقدر الله خيرا وارضين به * فبينما العسر اذ دارت مياسير

اخرج ابو بكر محمد بن القسم بن الانباري بسنده الى هشام الكلبي قال عاش عبيد بن شرية
الجرهمي ثلثمائة سنة وادرك الاسلام ودخل على معوية وهو خليفة فقال حدثني باعجب ما رايت
قال مررت ذات يوم بقوم يدفنون ميتا لهم فلما انتهيت اليهم اغرورقت عيناي بالدموع فتمثلت
بقول الشاعر

يا قلب انك من اسماء مغرور * واذكر وهل ينفعك اليوم تذكير
قد بحت بالحب ما تخفيه من احد * حتى جرت بك اطلاقا محاضير
تبغي امورا فما تدري اعاجلها * ادنى لرشدك ام ما فيه تاخير
فاستقدر الله خيرا وارضين به * فبينما العسر اذ دارت مياسير
وبينما المرء في الاحياء مغتبط * اذ صار في الرمس تعفوه الاعاصير
يبكي الغريب عليه ليس يعرفه * وذو قرابته في الحي مسرور
حتى كان لم يكن الا تذكره * والدهر ايتما حال دهارير

فقال لي رجل اتعرف من يقول هذا الشعر قلت لا قال ان قايله هو الذي دفناه الساعة
وانت الغريب تبكي عليه ليس تعرفه وهذا الذي خرج من قبره امس الناس رحما به واسرهم بموته
فقال له معوية لقد رايت عجبا فمن الميت فقال عثير بن لبيد العذري انتهى واخرجه ابن عساكر
من طرق اخرى وفيها ان صاحب الجنازة والابيات رجل من عذرة يقال له حريث بن جبلة وبذلك
جزم الزمخشري في شرح شواهد سيبويه اطلاقا جمع طلق بفتحتين يقال عدى الفرس طلقا او طلقين اي
شوطا او شوطين والمحاضير جمع محضير بكسر الميم وهو الفرس الكثير العدو واستقدر اطلب تقديره
الخير والمياسير جمع ميسور بمعنى اليسر ومغتبط مسرور والرمس القبر تعفوه تزيل اثره والاعاصير
جمع

جمع اعصار وهي ريح تثير الغبار وترتفع الى السماء ثم رايت الزبير بن بكار اخرج في الموفقيات
عن الكلبي قال لما هلك حنظلة بن هند بن زيد لم يدفن ثلثة ايام حتى اتاه الناس من كل اوب واتاه
من كل حي وجوههم فقامت الخطباء بالتعزية وقالت فيه الاشعار حتى عد ذلك اليوم من بعض
ايام العرب فلما ودي في حفرته قام جبلة بن اسد بن ربيعة فقال ايها الناس هذا حنظلة
بن هند وكان الاسير وطارد العسير فهل منكم اليوم مجاز بفعله او حامل عنه ان تقله كلا واجله
مع كل جرعة لكم شرقا وفي كل اكلة لكم غصصا لا تنالون نعمة الا بفراق اخرى ولا يستقبل معمر يوما
من عمره بهدم اخر من اجله ولا يجد له زيادة في اجله الا بنفاذ ما قبله من رزقه ولا يحيى له اثر
الا مات له اثر ان في هذا العبرا ومزدجر لمن يطول لو كان احد اصاب الى البقاء سلما او وجد عن
المرحل للعناء سبيلا لكان الى ابن داود المعروف له النبوة بملك الجن والانس ثم انشا يقول

هذا صاحب الملك اضحى * يخرق في مضارعه المنون
وكان عليه للايام دين * فقد قضيت عن المرء الديون
وخانته العصى من بعد ما قد * اتى ميتا له حين فحين
على الكرسي معتمدا عليه * برين الخد منه والجبين
يسير يتسرجع لا اجر فيه * بخار الشمس فيه والعيون
وتضحي الجن عاكفة عليه * كما عكفت على الاسد العرين
وسخرت العيون له جميعا * عليه الطير عاكفة عرين
فلم ار مثله حيا وميتا * على الايام كان ولا يكون
بدان له الخلائق ثم هبوا * ودين الجن فيما قد يدين
بنى صرحا له دون الثريا * واوى تحته الماء المعين
تراه متقنا لا عيب فيه * يحار بصرحه الذهن الذهين
وقد ملك الملوك وكل شيء * تدين له السهولة والحزون

Copyright © King Saud University